يوميات لاجئ سوري

بصيرة

مجلة سورية

عدسة شاب دمشقي

وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ

المعنى السياسي في العيد

هيرالال غاندي يصبح **مسلماً**

روح النّصّ وجسده

لمحـــاتٌ من الظلال

صورة الغلاف عدسة شاب دمشقي

العدد 28

تموز \2016

بصيرة

قائمة المواضيع

ولربك فاصبر 3

المعنى السياسي للعيد 8

أهل الكتاب 11

هيرالال غاندي يصبح مسلما 14

روح النص وجسده 17

وهذا لسان عربي مبين 21

في ظلال الفاتحة 24

يوميات لاجئ سوري -2 28

من فكر العادلين 33

هكذا كان قدرها 34

مشاركات 37

من أقوالهم 39

ملخص كتاب 40

دليل الإسعاف الأولي النفسي 42

ألبوم بصيرة 44

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِر

!

بقلم: جاد

((وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ))

الصبر ليس مجرد كلمة خفيفة تقال فقط حين لا يوجد ما يمكن فعله .. وليس مجرد تخفيف ناعم عن الهموم يزول بزوال أثر الكلمات من أذن السامع.

هو ليس شعورا مزيفا يخفي وراءه الاستسلام وتثبيط الهمم.. وليس دواء مسكنا يدفع صاحبه للتعاطي الكسول مع أصل المرض.

هو غير ذلك تماما.

الصبر طريقة حياة يعرفها الأنبياء, تشحذ الهمم وتصقل النفس من أجل

بصيرة

معاودة السعي المستمر في سبيل الحق. هو أسلوب نبوي للتعاطي مع الدنيا وما يعتريها من فتن ومصائب وامتحانات وابتلاءات متتالية حتى يأتي أوان الانتقال إلى عالم لا صبر فيه, فإما شقاء.. وإما سعادة.

الصبر وسيلة موجودة فقط في الحياة الدنيا, تحتاج قوة وبصيرة وترفعا وعزما وشدة وشجاعة, هو هدية مهداة من رب العباد لقلوب مفعمة بالإيمان, فلا يمكن أن يتأتى إلا مع إيمان ناصع يهيء النفس لتلك القوة الهائلة التي هي وحدها قادرة على إنتاج الصبر.

الصبر مفهوم إيماني متكامل .. وهو بمعناه القرآني مرتبط دوما مع التقوى والإحسان وحسن العمل والسعي المستمر ومناصرة الحق وحسن التوكل واليقين الحقيقي وملازمة الصلاة والاستغفار والتسبيح والخشوع والهداية والقوة والشجاعة والترفع والمثابرة والهدوء والتسامح والمغفرة والنصر والفوز والرضى وأخيرا .. الجنة كمحصلة نهائية.

وأما الصبر الجميل فهو الصبر الذي لا يصاحبه شكوى لمخلوق. كما قال ابن تيمية رحمه الله.

آياتٌ في الصّبر:

وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ - البقرة 45

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ - البقرة 153

وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ - آل عمران 120

بصيرة

الافتتاحية

وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ - آل عمران 186

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - آل عمران 200

وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ - الأعراف 128

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ - الأنفال 46

إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ - هود 11

هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ - هود 49

وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ - هود 115

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ - يوسف 18

مَنَّ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ - يوسف 90

سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ - الرعد 24

وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ - إبراهيم 12

الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ - النحل 42

وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ - النحل 96

بصيرة

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ

ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا

لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ - النحل 110

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن

صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ - النحل 126

وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ - النحل 127

اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ

وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ - الكهف 28

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاء اللَّيْلِ

فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى - طه 130

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ

رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى - طه 132

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ

الْفَائِزُونَ - المؤمنون 111

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ

رَبُّكَ بَصِيرًا - الفرقان 20

أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا

تَحِيَّةً وَسَلامًا - الفرقان 75

أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا

وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنفِقُونَ - القصص 54

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ -

العنكبوت 59

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ

لا يُوقِنُونَ - الروم 60

بصيرة

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ - لقمان 17

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ - غافر 55

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ - الشورى 43

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ - الأحقاف 35

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ - الطور 48

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلا - المعارج 5

وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلا - المزمل 10

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ - المدثر 7

وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا - الإنسان 12

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا - الإنسان 24

ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ - البلد 17

إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ - العصر 3

بصيرة

زاوية منقولة

المعنى السياسي في العيد

(من كتاب وحي القلم)

مصطفى
صادق الرافعي

بصيرة

زاوية منقولة

ما أشد حاجتنا نحن المسلمين إلى أن نفهم أعيادنا فهمًا جديدًا، نتلقاها به ونأخذها من ناحيته، فتجيء أيامًا سعيدة عاملة، تنبِّه فينا أوصافَها القوية، وتجدد نفوسَنا بمعانيها، لا كما تجيء الآن كالحة عاطلة ممسوحة من المعنى، أكبر عملها تجديد الثياب، وتحديد الفراغ، وزيادة ابتسامة على النفاق ...

فالعيد إنما هو المعنى الذي يكون في اليوم لا اليوم نفسه، وكما يفهم الناسُ هذا المعنى يتلقَّوْن هذا اليوم؛ وكان العيد في الإسلام هو عيد الفكرة العابدة، فأصبح عيد الفكرة العابثة.

كان العيد إثبات الأمة وجودها الروحاني في أجمل معانيه، فأصبح إثبات الأمة وجودها الحيواني في أكثر معانيه؛ وكان يوم استرواح من جِدِّها، فعاد يوم استراحة الضعف من ذُلِّه؛ وكان يوم المبدأ، فرجع يوم المادة!

ليس العيد إلا إشعار هذه الأمة بأن فيها قوة تغيير الأيام، لا إشعارها بأن الأيام تتغير؛ وليس العيد للأمة إلا يومًا تَعرض فيه جمال نظامها الاجتماعي، فيكون يوم الشعور الواحد في نفوس الجميع، والكلمة الواحدة في ألسنة الجميع؛ يوم الشعور بالقدرة على تغيير الأيامِ، لا القدرة على تغيير الثياب ... كأنما العيد هو استراحة الأسلحة يومًا في

شعبها الحربي.

وليس العيد إلا تعليم الأمة كيف تتسع روح الجوار وتمتد، حتى يرجع البلد العظيم وكأنه لأهله دارٌ واحدة يتحقق فيها الإخاء بمعناه العملي، وتظهر فضيلة الإخلاص مستعلنة للجميع، ويُهدي الناس بعضهم إلى بعض هدايا القلوب المخلصة المحبة؛ وكأنما العيد هو إطلاق روح الأسرة الواحدة في الأمة كلها.

وليس العيد إلا إظهار الذاتية الجميلة للشعب مهزوزة من نشاط الحياة؛ وإلا ذاتية

بصيرة

للأمم الضعيفة؛ ولا نشاط للأمم المستعبدة. فالعيدصوت القوة يهتف بالأمة: أخرجي يوم أفراحك، أخرجي يومًا كأيام النصر!

وليس العيد إلا إبراز الكتلة الاجتماعية للأمة متميزة بطابعها الشعبي، مفصولة من الأجانب، لابسة من عمل أيديها، معلنة بعيدها استقلالين في وجودها وصناعتها، ظاهرة بقوتين في إيمانها وطبيعتها، مبتهجة بفرحين في دُورها وأسواقها؛ فكأنَّ العيد يومٌ يفرح الشعب كله بخصائصه.

وليس العيد إلا تعليم الأمة كيف توجِّه بقوتها حركة الزمن إلى معنى واحد كلما شاءت؛ فقد وضع لها الدينُ هذه القاعدة لتُخرِّج عليها الأمثلة، فتجعل للوطن عيدًا ماليًّا اقتصاديًّا تبتسم فيه الدراهم بعضها إلى بعض، وتخترع للصناعة عيدها، وتوجِد للعلم عيدَه، وتبتدع للفن مجالَي زينته، وبالجملة تُنشئ لنفسها أيامًا تعمل عمل القواد العسكريين في قيادة الشعب، يقوده كل يوم منها إلى معنًى من معاني النصر.

هذه المعاني السياسية القوية هي التي من أجلها فُرض العيد ميراثًا دهريًّا في الإسلام؛ ليستخرج أهلُ كل زمن من معاني زمنهم فيضيفوا إلى المثال أمثلة مما يبدعه نشاط الأمة، ويحققه خيالها، وتقتضيه مصالحها.

وما أحسب الجمعة قد فُرضت على المسلمين عيدًا أسبوعيًّا يُشترط فيه الخطيب والمنبر والمسجد الجامع، إلا تهيئةً لذلك المعنى وإعدادًا له؛ ففي كل سبعة أيام مسلمةٍ يومٌ يجيء فيُشعر الناس معنى القائد الحربي للشعب كله.

ألا ليت المنابر الإسلامية لا يخطب عليها إلا رجالٌ فيهم أرواح المدافع، لا رجال في أيديهم سيوف من خشب...

أهل الكتاب

جيفري لانغ

(من كتاب صراع من أجل الإيمان)

بصيرة

يكاد يجمع جميع الخبراء ولأسباب عدة على أن الإنسانية قد وصلت إلى نقطة حرجة, وهي المواجهة الحالية القائمة بين المجتمع الإسلامي والغرب. ففي كل جانب هناك الذين يؤمنون بأن خلاص المستقبل أو دمار البشرية قد يكون معلقا في الميزان.

فحتى الآن لم تكن المواجهة بشكل رئيسي دينية في طابعها, ولكن الدين يلعب بالتأكيد دورا هاما وسيضطلع بالقيام بهذا الدور ربما بشكل أعظم في المستقبل. وللعديد من المسلمين فإن هذه المواجهة أمر كان قد تصوره القرآن لهم, بين المسلمين وأهل الكتاب (أي اليهود والمسيحيين) مع أنبياء الكتاب المقدس, ومن هنا كانت اليهودية هي الأرضية العامة لهذا اللقاء.

أهل الكتاب: قال تعالى: ((المائدة من 82 – 86)).

وفي القرآن يشار إلى اليهود والمسيحيين بشكل جماعي على أنهم أهل الكتاب وهذه حقيقة تدل على أن كلا المجتمعين (اليهودي والمسيحي) مبني في الأصل على كتاب مقدس موحى. وهذه التسمية تبرهن على وضعهم الاستثنائي والمميز في الإسلام, ذلك أنهم يحتلون موقعا مهما بين المسلمين من جهة وعبدة الأوثان من جهة أخرى.

فثلا بالمقارنة نجد أن المسلمين قد وضعوا بعض القيود التي تتعلق بالزواج ونظام الحمية مما لا يمكن تطبيقه عند اليهود والمسيحية (انظر الآية 6 من سورة المائدة). وفي بعض الآيات (62 من سورة البقرة, و63 من سورة آل عمران, و72 من سورة المائدة, و17 من سورة الحج) يمنح القرآن درجة من الشرعية لليهودية والمسيحية, ويوصي المسلمين أن يدعوا أهل الكتاب إلى الحوار وأن يظهروا الحد الأقصى من الكياسة أثناء هذا الحوار (كما في الآية 125 من سورة النحل, و46 من سورة العنكبوت).

ويشتمل القرآن على العديد من الإشارات إلى

بصيرة

زاوية منقولة

شخصيات العهدين القديم والجديد, ويمكن أن نجد نظائر للعديد من قصصه في الكتاب المقدس, وكذلك في المصادر اليهودية المسيحية القديمة الأخرى. إضافة إلى ذلك فإن القرآن إنما أنزل ليؤكد الرسالة الجوهرية التي جاء بها كل من الكتابين المقدسين السابقين كما في الآية (89 من سورة البقرة, والآية 81 من سورة آل عمران), ويدعونا لفحص هذين الكتابين من أجل التحقق من بعض التفاصيل كما في الآية (93 من سورة آل عمران, والآية 94 من سورة يونس).

ومع ذلك فإن موقف القرآن تجاه اليهود والمسيحيين ليس متجانسا دوما, ودليل ذلك, وكما كان متوقعا, هو معارضة اليهود والمسيحيين الذين كانوا يعيشون داخل حدود الجزيرة العربية للقرآن على الرغم من أن هذه المعارضة كانت أكثر عند اليهود منها عند المسيحيين.

ويمكن أن نتبين من هذا الصراع في العديد من النصوص, فالقرآن يصرح بأن أهل الكتاب لن يرضوا عن المسلمين حتى يتبع المسلمون ملتهم (الآية 120 من سورة البقرة), وأن اليهود والمسيحيين سوف يقفون في الغالب إلى جانب الكفار ضد المسلمين (الآية 105 من سورة البقرة, والآية 83 من سورة المائدة, والآية 26 من سورة الأحزاب), ويحذر القرآن المؤمنين ألا يتخذوا حلفاء (الآية 54 و 60 من سورة المائدة). فالعديد من هؤلاء كافرون (الآيات 6-1 من سورة البينة), رغم أن بعضهم مخلص وجدير بالثقة (الآيات 75 و 113 و 114 من سورة البقرة), والعديد منهم هم أشد الخلق سوءا (الآية 6 من سورة البينة) ومع ذلك فإن قسما منهم هم من خير البشرية (الآية 7 من سورة البينة). فقبل معركة تبوك أمر الله المسلمين أن يقاتلوا أهل الكتاب حتى يدفعوا الجزية وهم صاغرون (الآية 29 من سورة التوبة).

هيرالال غاندي يصبح مسلما

الدكتور راغب السرجاني

(من كتاب عظماء أسلموا)

بصيرة

صاروا مسلمين

هيرلال غاندي (ابن المهاتما غاندي) يصبح مسلما

لم يكن هيرالال غاندي في بادئ الأمر يُلقي بالاً للتناقضات التي تزخر بها الديانة الهندوسية، واندمج في دراسته حتى تخرَّج محاميًا، وتزوَّج وكوَّن أسرة، وشغف بالمحاماة والأدب.

وقد أتاح له عمله بالمحاماة فرصة التعرُّف على الظروف الاجتماعية السيئة التي يحياها الناس في بلاده، ومدى الظلم الذي مارسه الهندوس ضد غيرهم من الطوائف، بل مع أبناء طائفتهم ذاتها، ممن يُطلقون عليهم اسم (المنبوذين)، الذين يقومون بخدمة البراهمة، ومن دون هذه الخدمة ليس لهم أجر أو ثواب.

كان هذا الظلم الاجتماعي من الأسباب التي دفعت هيرالال غاندي إلى البحث عن الحقيقة، وكان يعلم الكثير عن الدين الإسلامي، من جرَّاء اطلاعاته على ما كُتب عنه؛ ولذلك أحسَّ أن شيئًا من الحقِّ يسطع أمامه، وأنه قد وجد بداية طريقه نحو الحقيقة التي يبحث عنها؛ ولذلك عزم على إشهار إسلامه بعد أن قرأ قوله تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ} [آل عمران: 85].

بعد ذلك أعلن هيرالال غاندي إسلامه، وتسمَّى بـ"عبد الله غاندي"

قام هيرالال غاندي بالدفاع عن الدين الإسلامي بعد إسلامه؛ فبعد أن أشهر إسلامه تناقلت الصحف هذا الخبر، وقامت بالكثير من حملات التشهير عليه، وانهالت حملات المهاتما غاندي على ولده، كما هاجمته الجمعيات والصحف الوثنية.

وقد دافع هيرالال غاندي عن الإسلام وقال: "لست بنادمٍ ولا متأسِّف لاعتناقي الدين الإسلامي الحنيف كما يقولون ويُشيعون، والله يعلم ويشهد أني ما فعلت أكثر من تلبيتي نداء الحقِّ، ونداء ضميري، ورضوخي واستسلامي إلى الضالَّة المنشودة، والحلقة المفقودة التي كانت

ضائعة مني، قد وجدتها أمامي أخيرًا متمثِّلة في كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وفي سيرة رسوله الأعظم صلوات الله عليه".

ودافع هيرالال غاندي عن الإسلام، وطالب كلَّ مَنْ يهاجمه أن يحاول أن يفهم الدين الإسلامي ويعرف حقيقته قبل أن يُهاجمه، فيخاطب الهندوس قائلاً:

"خيرٌ لهؤلاء القوم إذا رغبوا في التخلُّص من حياتهم المريرة هذه، أن يُلقوا نظرة بسيطة خالية من التعصب، ويدرسوا حقيقة الإخاء الإسلامي -وإن لم يعتنقوا الإسلام- ثم لينصفوا بعد ذلك من تلقاء أنفسهم، وليعلنوا النتيجة لنا ولأمة المهاتما غاندي، ثم إلى العالم الشرقي والغربي"

نلاحظ هنا أن هيرالال غاندي يدعو الناس أولاً إلى معرفة الدين الإسلامي والقراءة عنه قبل مهاجمته والتعصُّب ضده، ونلاحظ -أيضًا- كيف حوَّل الإسلام هيرالال غاندي وجعله يدافع عن هذا الدين بكل ما يملك من قوَّة بعد أن اقتنع أن هذا الدين هو الدين الحقُّ.

المصدر: كتاب (عظماء أسلموا) للدكتور راغب السرجاني.

لا تكذب

((لا تجعلوا آخر طعامكم ماءً))
لا أصل له.

"الضعيفة" (2096).

روح النصّ وجسده

بقلم سارة

بصيرة

أن تُفكر بعقل مسلم : يعني أن تحاول استيعاب مقاصد الأمور والمبادئ الأساسية لتقيس عليها تفاصيل حياتك الصغيرة قبل الكبيرة.

ولا أقصد بالقياس تلك الآلية التي يستخدمها المفتي ليعطي حكماً شرعياً أو فتوى في الأمور المستحدثة ولكن منظومة خاصة موجودة في عقل كل مسلم تحلل الحوادث اليومية والقرارات جميعها من الملبس إلى الارتباط مروراً بالدراسة والسفر!

((لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة))

قولٌ لرسول الله صلى الله عليه و سلم يحث به الصحابة على الإسراع إلى المكان، فحين اقترب انتهاء وقت العصر قرر بعضهم صلاة العصر قبل الوصول وقالوا أن المقصد من قوله كان استعجالهم ولم يقصد "**حرفياً** " ألا يصلّوا العصر إلا هناك، بينما تمسكت جماعة ثانية بالقول الحرفي وكان **الاختلاف لا الخلاف**!

وأقرّ الرسول فعل الجماعتين دون أن يعنّف أحدهم أو يستنكر فعلتهم.

أما في يوم أُحُد فقد كان القول واضحا صريحا لا يحتمل التغيير, فكان عصيانه سببا في الخسارة .. فليس كل قولٍ يحتمل أن يؤخذ بمقصده لأننا قد لا نكونً على علمٍ ودراية بالمقصد أصلاً!

يسأل البعض عن الحكمة من أمرٍ إلهي أو حديث شريف، ويكون السؤال لمعرفة المقاصد أو لقياس الأمور وفهم مبادئ التشريع.

مثلاً إذا تساءلتُ عن سبب فرض الحجاب: أستطيع حينها الوصول إلى منظومة متكاملة من الحجاب الذي يشمل اللباس والسلوك والصوت والتعامل..

بينما التمسك بالأمور بحرفيتها قد تورث تناقضاً في المنظومة الإنسانية الإسلامية.

بعض التساؤلات تكون حقيقةً بلا معنى ولا غرض لكنها فقط أسئلة لا يوجد لها جواب كالتساؤل عن أشياء لم ترد أصلاً أو "استحضار الأسئلة" بشكل يوهمنا أننا ننير عقلنا به في الوقت الذي نكون قد دخلنا بحلقة مفرغة لا تنتهي!

تلخيص الخلاصة:

أن الإنسان يتساءل ليكون أقرب إلى روح الإسلام من حرفية تعاليمه فيستطيع أن يستفتي قلبه في كل حينٍ ويحصل على الحلول الصحيحة.. لكنه لا يستحضر الأسئلة بلا سبب ولا داعٍ لأن ذلك من السخافة!

ولنا في سيدنا عمر بن الخطاب قدوةً واضحةً لفهم الإسلام فهماً صحيحاً فقد كان يفهم مقاصد الأمور كما لم يفعل أحد، وقد وافق القرآن في عدة مواضع (أي قال بشيء قبل أن

بصيرة

يتنزل في القرآن).

ومع ذلك فقد ورد عنه:

قرأ عمر عَبَسَ وَتَوَلَّى حتى أتى على هذه الآية (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) قال: قد علمنا ما الفاكهة، فما الأبّ؟ ثم أحسبه قال: إن هذا لهو التكلف.

أو ..

قرأ عمر: (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) ومعه عصا في يده، فقال: ما الأبّ، ثم قال: بحسبنا ما قد علمنا، وألقى العصا من يده.

فنفهم من طريقته رضي الله عنه ، وجوب الفهم الصحيح للمقاصد دون التعمق بتكلف وطرح أسئلة لا معنى لها على الإطلاق! سوى العبث والتيه الذي لا ينتهي أبداً..

على الهامش : تجربة شخصية صغيرة لا أطرح فيها تحليلاً أو تحريماً لكن أطرحها طرحاً مجرّداً من كل فتوى:

حين انتهاء المرحلة المدرسية في السعودية لم أجد جامعة تناسبني أو فيها تخصصات علمية كالتي تستهويني، فكان الحل الوحيد هو السفر.

ومع وجود أحاديث صحيحة تحرّم سفر المرأة وحدها، ناقشت مع والدي مقاصد الأمر وهو حماية المرأة.

واختلاف طبيعة الأمر بين ذاك العصر وهذا، فسفر المرأة في الصحراء والمبيت فيها (الحديث يقول سفر يوم و ليلة) كان أمراً خطراً عليها دون محرم.

أما الأمر الآن فمختلف, إذ يمكنني أن أسافر ١٢ ظهراً من السعودية لأصل إلى الأردن ٢ دون مخاطر تُذكر أما وقوع الطيارة مثلاً فلا يستطيع المحرم أن يفعل فيها شيئاً فسيغرق معي لا أكثر!

أما الإقامة لوحدي فالمقصد أيضاً يجب أن يتحقق (حماية المرأة من كل خطر) فاتخذنا في ذلك الأسباب التي استطعنا عليها كالسكن في مكان آمن والمبالغة في الاحتياطات من حيث المواصلات ووجود أقرباء في مدينة قريبة.. وأما بعد اتخاذ الاسباب فلا نستطيع سوى التكلان على الله وحده..

هي تجربة شخصية لا فتوى، ولا نستطيع الحكم اذا كان فعلنا صحيحاً وقرارنا صائباً لكن فكرنا بالمقاصد واستفتينا القلب ! ولا يستطيع الإنسان فعل أكثر من ذلك.

أما عن إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم فعل الطرفين (الذين أخذوا المقصد أو النص) فأظنه لاختلاف طرق تفكير الناس بشكل عام .. وذلك من رحمة الله فينا.. أن يتم مراعاة طريقة تفكير الناس على اختلافهم.

بصيرة

تصميم من مجموعة صلة

وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ

توفيق بن عمر بلطه جي

من كتاب (كيف نتعلم الإعراب)

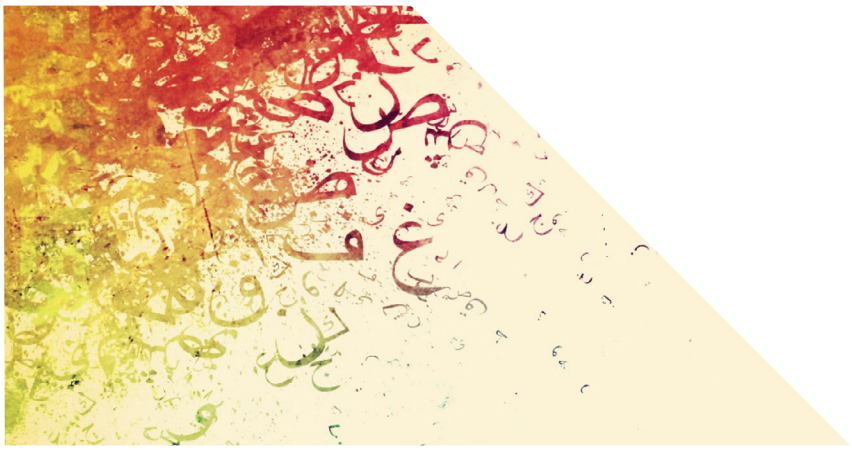

واضعُ علمِ الإعراب

علم الإعراب وعلم النحو يعدان أخوين توأمين في تاريخ اللغة العربية, فحيثما وجدت بحثا في النحو وجدت فيه إعرابا, وحيثما وجدت بحثا في الإعراب وجدت فيه نحوا, وهذا يعني أنهما مشتركان في التاريخ والكتب والعلماء, فالعالم الذي وضع علم النحو هو الذي وضع علم الإعراب, ولقد كانت كلمة الإعراب هي السائدة والمستعملة قديما, ثم إن القارئ لكتب تاريخ اللغة العربية يجد أن أكثرها تركز على: أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع بعض قواعد اللغة العربية لحفظها من التبديل والتحريف, وتم ذلك بأمر من سيدنا علي (رضي الله عنه) ثم جاء العلماء بعده, فأضافوا ووسعوا وشرحوا وصنفوا ودرسوا, حتى خرج لنا بعد برهة قصيرة إلى ساحة العلوم علم كامل مستقل, يقال له الإعراب أو النحو, إذن فواضع علم الإعراب ليس واحدا _كما كان الفراهيدي بالنسبة لعلم العروض_ بل مجموعة متتالية من أفذاذ علماء اللغة, بدأت بأبي الأسود ولم تتوقف ولن تتوقف حتى قيام الساعة, ولكن كان هناك فضل خاص لبعضهم, بحسب ما خدم هذه اللغة وما قدم لها, كأبي عمرو بن العلاء, والفراهيدي, وسيبويه, وابن عقيل, وابن هشام, وغيرهم.

فائدة علم الإعراب وغرضه

علم الإعراب له فوائد عديدة تظهر آثارها في الاستعمال, منها:

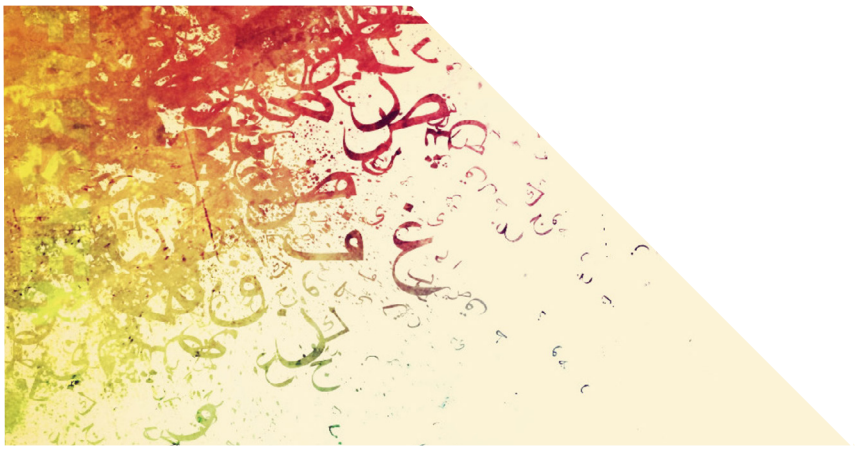

بصيرة

وهذا لسان عربي

1- **الفصل وإزالة اللبس والفرق بين المعاني المختلفة**, من الفاعلية والمفعولية وغير ذلك. فنحن إذا قلنا: جاء زيدٌ, فإن كلمة (زيدٌ) هنا تحمل معنى الفاعلية, وإذا قلنا: رأيت زيداً, فإن كلمة (زيداً) هنا تحمل معنى المفعولية, وإذا قلنا جاء زيد ماشياً, فإن كلمة (ماشياً) تحمل معنى الحالية.. وهكذا, مما يبين لنا أن الإعراب هو الذي يكشف عن المعنى الوظيفي للكلمة, الذي كان كامنا في نفس المتكلم, وذلك بحسب الموضع الذي وضعها فيه من الجملة.

2- **اختصار الدلالة على المعاني الإعرابية المختلفة بأصغر رمز, وأوضح صورة,** وذلك باستخدام علامات الإعراب, فلو أردنا أن ندل _من دون رموز الإعراب_ على معنى الفاعلية ومعنى المفعولية في قولنا: (أكرم الوالد ولده) لاستعملنا ألفاظا كثيرة, كأن نقول: إن الوالد هو فاعل الإكرام, وإن الولد هو الذي وقع عليه فعل الإكرام, ... وهذا في إسراف كلامي وزماني ينافي اللغة العربية التي تعتمد على الحذف والتقدير والاختصار والاختزال, وهنا تأتينا الرموز الصغيرة الرائعة (علامات الإعراب) لتقدم لنا خدمة جليلة, عظيمة الأثر, قليلة الكلفة, فيكفي أن تضع ضمة على كلمة (الوالدُ) لتأخذ معنى الفاعلية, ويكفي أن تضع الفتحة على كلمة (الولدَ) لتأخذ معنى المفعولية, وهذا هو الإيجاز الكثير في الدلالة الواسعة.

بصيرة

دراسة

في ظلال الفاتحة

الجزء الرابع

بصيرة

في ظلال القرآن - سيد قطب

تفسير سورة الفاتحة

الفاتحة: مكية وآياتها سبع

اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (7)

فيؤمن بأن هنالك علاقة أخرى غير علاقة القهر والجفوة . أنه يعتقد أن الله هو مبدع هذه القوى جميعا . خلقها كلها وفق ناموس واحد , لتتعاون على بلوغ الأهداف المقدرة لها بحسب هذا الناموس . وأنه سخرها للإنسان ابتداء ويسر له كشف أسرارها ومعرفة قوانينها . وأن على الإنسان أن يشكر الله كلما هيأ له أن يظفر بمعونة من إحداها . فالله هو الذي يسخرها له , وليس هو الذي يقهرها: سخر لكم ما في الأرض جميعا . .

وإذن فإن الأوهام لن تملأ حسه تجاه قوى الطبيعة ; ولن تقوم بينه وبينها المخاوف . . إنه يؤمن بالله وحده , ويعبد الله وحده , ويستعين بالله وحده . وهذه القوى من خلق ربه . وهو يتأملها ويألفها ويتعرف أسرارها , فتبذل له معونتها , وتكشف له عن أسرارها . فيعيش معها في كون مأنوس صديق ودود . . وما أروع قول الرسول [ص] وهو ينظر إلى جبل أحد:" هذا جبل يحبنا ونحبه " . . ففي هذه الكلمات كل ما يحمله قلب المسلم الأول محمد [ص] من ود وألفة وتجاوب بينه وبين الطبيعة في أضخم وأخشن مجاليها .

إهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

6 - 7:

وبعد تقرير تلك الكليات الأساسية في التصور الإسلامي ; وتقرير الاتجاه إلى الله وحده بالعبادة والاستعانة . . يبدأ في التطبيق العملي لها بالتوجه إلى الله بالدعاء على صورة كلية تناسب جو السورة وطبيعتها:(اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم , غير المغضوب عليهم ولا الضالين). .

(اهدنا الصراط المستقيم). . وفقنا إلى معرفة الطريق المستقيم الواصل ; ووفقنا للاستقامة عليه بعد معرفته . . فالمعرفة والاستقامة كلتاهما ثمرة لهداية الله ورعايته ورحمته . والتوجه إلى الله في هذا الأمر هو ثمرة الاعتقاد بأنه وحده المعين . وهذا الأمر هو أعظم وأول ما يطلب المؤمن من ربه العون فيه . فالهداية إلى الطريق المستقيم هي ضمان السعادة في الدنيا والآخرة عن يقين . .

وهي في حقيقتها هداية فطرة الإنسان إلى ناموس الله الذي ينسق بين حركة الإنسان وحركة الوجود كله في الاتجاه إلى الله رب العالمين .

ويكشف عن طبيعة هذا الصراط المستقيم:(صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين). . فهو طريق الذين قسم لهم نعمته . لا طريق الذين غضب عليهم لمعرفتهم الحق ثم حيدتهم عنه . أو الذين ضلوا عن الحق فلم يهتدوا أصلا إليه . . إنه صراط السعداء المهتدين الواصلين . .

وبعد فهذه هي السورة المختارة للتكرار في كل صلاة , والتي لا تصح بدونها صلاة . وفيها على قصرها تلك الكليات الأساسية في التصور الإسلامي ; وتلك التوجهات الشعورية المنبثقة من ذلك التصور .

وقد ورد في صحيح مسلم من حديث

بصيرة

العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبيه , عن أبي هريرة عن رسول الله [ص]:" يقول الله تعالى:قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين . فنصفها لي ونصفها لعبدي , ولعبدي ما سأل . . إذا قال العبد:الحمد لله رب العالمين . قال الله:حمدني عبدي . وإذا قال الرحمن الرحيم . قال الله أثني علي عبدي . فإذا قال:مالك يوم الدين . قال الله:مجدني عبدي . وإذا قال:إياك نعبد وإياك نستعين . قال:هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل . فإذا قال:اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . قال:هذا لعبدي ولعبدي ما سأل " . .

ولعل هذا الحديث الصحيح - بعدما تبين من سياق السورة ما تبين - يكشف عن سر من أسرار اختيار السورة ليرددها المؤمن سبع عشرة مرة في كل يوم وليلة ; أو ما شاء الله أن يرددها كلما قام يدعوه في الصلاة .

بلغوا عني ولو أية

"لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ".

الألباني

"السلسلة الصحيحة 416"

يوميات لاجئ سوري

بقلم : فؤاد

الجزء الثاني

”لعل السؤال الذي يجب أن يطرحه كل سـوري على نفسه: ما هي مجموعة القيم التي يجب أن أعتمدها في حياتي؟“

يوميات لاجئ سوري 2-

بقلم فؤاد

عندما تحطّ رحالك في بلد جديد وأنت مجرد من معظم الخيارات في الحياة، تكون أمام مواجهة الحقيقة المجردة بكل وضوح وبلا تلوّن ولا مواربة.

في بلاد اللجوء تكتشف بجلاء حقيقة الإنسان الذي تحمله بين جنبيك... سترى نقاط قوتك وضعفك.

في بلاد اللجوء تطّلع على نتيجة تربيتك لنفسك وتكون حياتك الجديدة بمثابة كشف علامات لها.

في بلاد اللجوء تعيش مباشرة أمام **اختبار** لأفكارك ومعتقداتك لأنك مطالب وحيداً أن تتعامل مع مواقف لا تحصى بناء على ما تحمله من بناء فكري وأخلاقي في داخلك.

هو اختبار صعب لأنه مفتوح وشامل...

- **تختبر** عقيدتك التي أنت عليها والتي غالباً ما تكون قد أخذتها بالوارثة... هل هي فعلاً عقيدتك المختارة؟

هل تستطيع العيش وفقها؟ أي هل هي صالحة للحياة أم لا؟

إن كان ردك نعم فهل تستطيع إذا التعبير عنها بشكل سليم؟ وهل تستطيع الدفاع عنها؟

سؤال كبير جداً... لم أجد له جواباً إلا من خلال زيادة الاطلاع على عقيدتي والبحث من جديد في تفاصيل التشريع وأحكامه وأبعاده... ومقارنتها بالعقائد الأخرى. عندئذ فقط بدأت التعامل مع عقيدتي ولأول مرة من باب الاختيار والمحبة لأني وجدت فيها الكثير من السمو والقيم التي حمتني وتحميني...

ولأني وجدتها مثبتة موثقة من عند الله بالإضافة لما فيها من المنطقية التي تحاكي العقل وتقدم الضمانات بسعادة دائمة على حساب متع سريعة مهينة.

- **تختبر** فيها قيمك التي اخترت لحياتك....

بصيرة

يوميات لاجئ سوري

ولعل هذا الاختبار هو الذي أخفق فيه العديد من السوريين للأسف، فمع مزاياهم المتعددة إلا أن قيم الكثيرين منهم ليست واضحة ولا ثابتة... الكثير يحمل الطيبة في داخله والخير العام فهذا سمت السوري ولكن هل هذا كاف؟

القيم أمر جوهري في حياة أي إنسان، والمجتمع الألماني لديه الكثيرمن القيم الراقية شأنه شأن العديد من المجتمعات الناجحة، وهي من أهم أسباب قوة البلاد. لقد زرعنا في عقولنا أننا نحن فقط أصحاب القيم والمبادئ، ولكن من أكثر ما يؤلم رؤية عدد لا بأس به من السوريين مفتقدين لهذه القيم الحياتية الأساسية والتي ربما يتغنون بها ولكنها لا تعرف لحياتهم سبيلا... والصدق مثال عليها ... فالمجتمعات المتفوقة لا يكذب أفرادها أما نحن فنكذب دائماً وبطريقة مخزية... وأتذكر بألم حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن المؤمن لا يكذب وأن الكذب هو أحد آيات المنافق الثلاث لا بل هو أولها.

هناك أيضا قيم أخرى كثيرة مفقودة مثل العدل والاتقان والوفاء بالوعود.. و و و و...

والأسوأ أن القيم الموجودة غير أصيلة بل تظهر حسب المنفعة... وحسب الظروف.

لعل السؤال الذي يجب أن يطرحه كل سوري على نفسه ما هي قيمي التي أعتمدها في حياتي؟

أي عندما يريد أحد أن يتكلم عني... بماذا يصفني؟

- **تختبر** مهاراتك وقدراتك ومؤهلاتك...

هل تمتلك القدرة على تأسيس عمل جديد أو دخول سوق العمل بأي من اشكاله؟

للأسف هنا تجد أيضاً أعداداً لا بأس بها ليس لديهم مؤهلات معنونة بل مجرد مهارات حياتية مبعثرة وهذا لا يقلل من أهميتها ولكنه يدعونا للسعي لبناء مؤهلات أكثر ثباتاً ووضوحاً...فلا أحد يعلم ما تخبئ الأيام... وهذه البلاد تمنح السوريين فرصة لا تعوض لاكتساب علوم ومهارات ستساهم بشكل

بصيرة

يوميات لاجئ سوري

أكيد في دعمهم حالياً ودعم بلادهم في القريب العاجل بعون الله.

- **تختبر** حقيقة شعورك ومنهجك مع أسرتك...

هل تحب أسرتك؟

هل تحب زوجتك؟

هل تحب أولادك؟

ماذا تفعل لحمايتهم وتنشئتهم ولكي تهيء لهم حياة سعيدة وبطريقة ترضي الله؟

هل تعلم كيف تسعد عائلتك وتبني معها من جديد حياة جديدة في بلد جديد؟

التحديات هنا كثيرة وخاصة مع الاختلاف الشديد بين مجتمعاتنا الأصلية والمجتمعات الغربية، اللطيف أنك لو بحثت عن الإيجابيات ستجد الكثير وستتعلم الكثير مما يعينك لبناء أسرة قوية وتربية جيدة لأولادك... طبعاً الأمر ليس سهلاً ولكنه موجود لو تحقق السعي والعمل له.

- **تختبر** العلاقات الاجتماعية...

هل تسطيع أن تكون إنساناً ناضجاً فعالاً متوازناً محبوباً في مجتمعك الجديد... النبي الكريم يقول المؤمن يألفْ ويؤلف، ويوصينا بأداء الأمانة ويقول بالحديث الشريف أدِّ الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك.

هناك الكثير من الأشياء الصغيرة التي تسمى آداب المجتمع وعليك احترامها.... هل ستفعل أم ستقول أنا هيك بدي... وأنا حر...

اختبار يحدد مستوى طبعك البشري... ونملك نحن السوريين الكثير من الدماثة لكسبه إذا لم نعاند ونكابر وإذا نظرنا بعين الآخر واحترمنا خصوصيته وآدابه التي تتوافق مع قيمنا في أغلب الأحيان.

- **تختبر** حب الوطن... آآآآآه على بلادي

لكم هو مؤلم رؤية الموت المستمر بكل أشكاله يجتاح البلاد طولاً وعرضاً ورؤية الصعوبات والمعاناة

بصيرة

يوميات لاجئ سوري

ترافق الجميع داخل سورية وخارجها... صحيح أنت بعيد ولكنك تتقطع ألماً على إخوتك وأهلك .... على أصدقائك ومعارفك... على أولاد بلدك ... فماذا أنت فاعل؟

تحدٍّ كبير على اللاجئ أن يجد له جواباً وهو صعب للغاية ولكنه يتلخص أنك قد وصلت لبر الأمان نسبياً فافعل ما عجزت عنه في بلادك واسعَ لدعمهم بكل ما أوتيت من طاقة... فهم ينتظرون منك أداء واجبك.

- أخيرا وربما من أصعب الاختبارات:

اختبارك لنفسك ومعاناتها...

لكل سوري قصة مؤلمة بشكل أو بآخر، من فقدان الأحبة إلى معاناة الأحبة إلى فراق الأحبة. ومن فقدان الأوطان والأعمال ووو

أعلم أن الأمر مؤلم للغاية ويأتيك هذا الاختبار مع باقي الاختبارات الأخرى القاسية والتي تمس كل كيانك وكل أبعادك البشرية والحياتية فلن تجد إلا صلتك مع خالق الأكوان القدير العظيم لتلجأ إليه وقد عرفت معنى اللجوء... فهو تعالى القادر على أن يمنحك بلسماً يهدئ فيه آلامك ... ويمنحك سكينة تشحذ بها إصرارك لتستلم زمام المبادرة في حياتك من جديد.

عبر كل تلك الاختبارات يكمن السر الكبير... عبر كل هذه المعاناة والألم وعبر سيرك في سبيل تجاوزها للنجاح باختباراتك القاسية ستجد النور في آخر النفق المظلم... لا يجب علينا أن نركز على هذه اللحظة، بل علينا التفكير والتركيز على مستقبل سنصنعه بأيدينا متجاوزين كل التحديات ومتفوقين بكل الاختبارات... عارفين أن الأمر يحتاج إلى جهد وتعلم وصبر ووقت... وعندها سنقول لأنفسنا وللعالم ... نحن شعب لا نرضى إلا العيش الكريم والخلق القويم والسلوك النبيل.

من خطب
الحسين بن عليّ

خطبة للحسين رضي الله عنه في "البيضة"

((يا أيها الناس, إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله, ناكثا لعهد الله, مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم, يعمل في عباد الله في الإثم والعدوان, فلم يغير عليه بفعل ولا قول, كان حقا على الله, أن يدخله مدخله".

ألا وإن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان, وتركوا طاعة الرحمن, وأظهروا الفساد, وعطلوا الحدود, واستأثروا بالفيء, وأحلوا حرام الله, وحرموا حلاله, وأنا أحق من غيَّر, وقد أتتني كتبكم, وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم, أنكم لا تُسلموني ولا تخذلوني, فإن تممتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم, وأنا الحسين بن عليّ, وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم, نفسي مع أنفسكم, وأهلي مع أهليكم, فلكم فيَّ أسوة, وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم, وخلعتم بيعتي من أعناقكم, فلعمري ما هي لكم بنُكر, لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم, والمغرور من اغتر بكم, فحظّكم أخطأتم, ونصيبكم ضيعتم, ومن نكث فإنما ينكث على نفسه, وسيغني الله عنكم, والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)).

من كتاب جمهرة خطب العرب - الجزء 2

هكذا كان قدرها

الشيخ محمد الغزالي

من كتاب المرأة في الإسلام

كلما رجعت إلى السيرة النبوية ازددت معرفة بما كان للمرأة من مكانة, وبما كفله الإسلام لها من حقوق, لقد كانت لها شخصية مقدورة وأثر يحسب!

يقول المحدثون: لما نزل قول الله لنبيه: ((وأنذر عشيرتك الأقربين)) صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا ونادى: ((يابني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله, يا صفية عمة رسول الله ويا فاطمة بنت رسول الله: اشتريا أنفسكما من الله فإني لا أغني عنكما شيئا, سلاني من مالي ما شئتنا)).

إن نداء المرأة بهذا الصوت الجهير شيء

بصيرة

مستنكر في عصرنا الأخير, كنا نعد اسمها كشخصها عورة لا يجوز أن يعرف! ونقول: ما للمرأة وهذه الشئون؟ يكفي أن يحضر رجل من أسرتها ليبلغها, أما أن تنادى على رؤوس الأشهاد فذلك عيب!

لكن المرأة في صدر الإسلام عرفت قدرها, ولما سمعت مناديا يدعو إلى الإيمان سارعت إلى تلبيته.

ويحكي المؤرخون أن أخت عمر بن الخطاب كانت أسبق منه إلى الإسلام, لقد أدمى وجهها عندما علم بإسلامها وهاجمها بقسوة فقالت له: يا عمر إن الحق في غير دينك, وإني أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله! ثم أسلم عمر بعد!!

ودخل الرجال والنساء في دين الله, وأعطوا المواثيق على اعتناق الحق والعمل به والذود عنه, وانتظمت الصفوف في المسجد النبوي تستوعب الرجال والنساء على سواء.

روى مسلم عن أم هشان بنت حارثة بن النعمان قالت: ((ما أخذت «ق والقرآن المجيد» إلا من لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم_ يوم الجمعة يقرأ بها على المنبر في كل جمعة)).

أي أنها حفظت السورة كلها عن ظهر قلب من شدة انتباهها وهي تسمع الخطبة!

وكانت سنة رسول الله في الخطابة أن يتلو القرآن الكريم وحسب! وهي سنة مهجورة الآن, كما أن من السنن المهجورة حصور النساء الجمع والجماعات.. ألا يثير ذلك شيئا من التساؤل والدهشة؟

ومن الطرائف أن امرأة كريمة موسرة كانت تصنع وليمة بعد الجمعة يحضرها من شاء, روى البخاري عن سهل بن سعد قال: ((كانت منا امرأة تجعل في مزرعة لها «سلقاً » فكانت إذا جاء يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير بعد أن تطحنه, فتكون أصول السلق عرقة _مرقة_ قال سهل: كنا ننصرف إليها من صلاة الجمعة فنسلم عليها, فتقرب ذلك الطعام إلينا, فكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك, ولم يكن في الطعام لحم ولا دهن ..)).

هذه امرأة مؤمنة سمحة تدخل السرور على الناس بما آتاها الله من فضله! ولو فعلت ذلك في عصرنا لأنكر المتزمتون عليها! ولقال كل جرئ على الفتوى: كيف يُلقى عليها السلام؟ وكيف ترده؟ وكيف تلقى الضيوف؟ الخ.

إن تقاليد المسلمين في معاملة النساء لا تستند إلى كتاب أو سنة.. وقد نشأ عن ذلك أن المثقفات في العصر الحديث تجهّمن للتراث الديني كله يحسبنه السبب في تجهيل المرأة, وهضم مكانتها, وإنكار حقوقها المادية والأدبية التي قررتها الفطرة وأكدها الوحي وبرزت أيام حضارتنا واستخفت مع انتشار القصور وغلبة الأهواء.

بصيرة

شاركنا بكلماتك

شـــــروط المشاركة :

- أن تكون المقالـــــة من تـــأليفك بإمكانك إرسال اية مقـــالة تجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاة العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها و دراستها من قبـــل لجنـــة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com

www.facebook.com/baseerahmag

مشاركة بقلم: Marwa Abo Hatab

«لا شيء أصعب من الهزيمة إلا الخذلان ..فالهزيمة يوقعها بنا الأعداء.. أما الخذلان فيوقعه بنا الأصدقاء»
أدهم الشرقاوي.

#حلب_تحتضر_والدم_يعتصر
هاشتاغ أطلق بعد الفاجعة الجديدة التي حلت على مدينة حلب وما حولها من قصف ودمار.
وصف نزوح أهالي هذه المناطق بالتغريبة السورية على غرار أختها التغريبة الفلسطينية.

إن قلبي أيضا وقلوب السوريون تعتصر ألما لما حدث لهم, بل لما يحدث لبلدنا.. لكن هذه التغريبة ليس الأولى على مدار السنوات الخمس وهذا الخذلان ليس الأخير.

ما شهدناه من تخاذل يدفعني للإعجاب بقدرة البعض على الاحتفاظ بهذا الأمل أن الحكومات ستستمع لأصواتنا.

في الحقيقة سوف تستمع لكن علينا أن نمر بمراحل الخذلان كلها أولا, علينا أن نموت ثم نسير بعيدا عن الظلم ثم يوثق ذلك على كل الكاميرات والإذاعات, وعلينا ان نؤمن بالنور ونلعن الظلام ونبكي كرامات العرب والمسلمين ثم يفتحون الحدود.

لم تكتمل الدائرة بعد.. لأننا بعدها سنصبح مشكلة أعداد لا يمكن احتواؤها ثم يقيمون المخيمات ويجمعون التبرعات وتلتقط العدسات صورا جديدة للأمان المصطنع وتكتمل باستئناف جنيف، مرة أخرى للنظر في أمرنا.. لكن الأمر كله لله حتى يأذن بكسر هذه الدائرة ونصل إلى قمة الهرم.

بصيرة

إن تقاليد المسلمين
في معاملة النساء
لا تستند إلى
كتاب أو سنة
وقد نشأ عن ذلك
أن المثقفات في
العصر الحديث
تجهّمن للتراث الديني
كله يحسبنه السبب
في تجهيل المرأة
وهضم مكانتها

محمد الغزالي

كلمة وكليمة

تقديم: أحمد العربي

مصطفى صادق الرافعي

بصيرة

كتيب صغير لكنه فريد.
جرعة مكثفة من اللغة الجميلة والمعنى الناصع, مبني على التكثيف والاختزال, ومن أجدر بهذا الاختزال المترفع أكثر من مصطفى صادق الرافعي, مجدد اللغة العربية, الفيلسوف العبقري الذي أثرى مكتبتنا بتشكيلات نثرية فريدة بالمعنى والمبنى.
محتوى الكتاب من كلمات وكليمات تم نشره في حياة الرافعي متفرقا في مجلة "الرسالة", وتم جمع هذه الكلمات بعد رحيل المؤلف في هذا الكتيب الذي نقدم له اليوم.
يدور محتوى الصفحات حول معانٍ متعددة في السياسة والأدب والأخلاق والدين والحياة.
قراءة كتب الرافعي عموما فيها من الفائدة المعنوية الكثير, وفيها أيضا من الإثراء اللغوي الكثير, فكل جملة من جمله تحتاج إلى تذوق وتدبر. لقد كان الرجل حجة من حجج اللغة, ومنقبا عظيما في كنوز الألفاظ والتعابير. وقد عرف عنه تجرعه لتفوقه اللغوي من تعلقه بالهدي القرآني.

أما قراءة هذا الكتيب ففيه تلخيص لنظريته في الحياة, ببساطة وإيجاز مشبع. وفيه أيضا مدخل رائع لفكره ولغته.

مقتطفات من الكتاب:

أربعة آلاف كلمة في الثرثرة أقل من أربع كلمات في الحكمة.

أضيع الأمم أمّة يختلف أبناؤها ، فكيف بمن يختلفون حتّى في كيف يختلفون؟!

إذا فسق الحاكم ، فقد حكم الفسق.

الرأس الفارغ من الحكمة لا يوازنه في صاحبه إلا فم ممتليء من الثرثرة.

منقول من

دليل الإسعاف النفسي الأولي

MENTAL HEALTH FIRST AID MANUAL

ترجمة:
جمال عثمان
ميس قصيعة

الجزء الثالث

الإجراء الخامس:

بعد تقديم الإسعاف النفسي الأولي لمَنْ يعاني من كرْبٍ ما فإنك قد تشعر بالإرهاق أو الإحباط أو حتى الغضب. وقد تحتاج أيضاً إلى التعامل مع المشاعر وردود الأفعال التي وضعتها جانباً أثناء اللقاء. قد يساعدك أن تجد شخصاً ما تتحدث إليه حول ما حدث، وإذا قمت بذلك فإنه عليك أن تتذكر احترام خصوصية الشخص، فإذا تكلمت مع أحد ما فلا تُخْبره باسم الشخص الذي ساعدته أو بأية تفاصيل شخصية قد تجعله معروفاً للشخص الذي اخترته لتتحدث إليه.

شجِّع مصادر الدعم الأخرى

شجِّع الشخص على استخدام استراتيجيات المساعدة الذاتية Self-Help Strategies وعلى طلب الدعم من العائلة والأصدقاء والآخرين. ويمكن أيضاً لأشخاص آخرين قد عانوا أو ما زالوا يعانون من مشكلات نفسية أن يقدموا مساعدة قيِّمة في مجال تعافي الشخص.

من الهام أن تعتني بنفسك

عند تقديم الإسعاف النفسي الأولي لشخص ليس من خلفيتك الثقافية فكن دائماً مؤهلاً ثقافياً (Culturally Competent) ومارس الأمان الثقافي (Cultural Safety).

الأهلية أو الكفاءة الثقافية (Cultural Competence)

أن تكون مؤهلاً ثقافياً عند تقديم الإسعاف النفسي الأولي يتضمن أن:

- تكونَ حذراً إلى أنَّ منبت الشخص الحضاري والثقافي ستُشكِّل طريقة فهمه للصحة والمرض .
- تتعلمَ المعتقدات الثقافية والحضارية الخاصة بالمرض النفسي في المجتمع الذي يعيش فيه الشخص.
- تتعلمَ طريقة وصف المرض النفسي في مجتمع الشخص (معرفة الكلمات والأفكار المستخدمة للحديث عن الأعراض أو السلوكيات).
- تكونَ حذراً بالنسبة للمفاهيم أو السلوكيات أو اللغة المحرَّمة أو المحظورة في مجتمع الشخص (معرفة ما الذي قد يسبب له الشعور بالخزي أو العار).

الأمان الثقافي (Cultural Safety)

تعني ممارسة الأمان الثقافي:

- احترام ثقافة المجتمع باستخدام اللغة والسلوك المناسبين.
- عدم القيام مطلقاً بأي شيء من شأنه أن يُشْعِرَ الشخص بالخزي أو العار.
- دعم حق الشخص في اتخاذ القرارات المتعلقة بطلب الرعاية المتناسبة ومَنْبته الثقافي والحضاري.

عدسة شاب
دمشقي

بصيرة

بصيرة

عدسة شاب دمشقي